

جميل يرضى إلى الغوار

تقول :
يا جميل كيف ينشأ الصغار
ونحن في العراء
ترمقنا بوارق السماء
بعينها الكبيرة الكبيرة
اشلاؤنا توهج القصور في مئذرف الحصيره
نظل نبكي ، نشر البذار !!
في أرضنا البوار !!
غدا نرى اطفالنا الجياع يكبرون
يفدون كالسثفود في المحاجر
بينون ، يهدمون ثورة الحناجر
نشهد حين يفضبون
نقول ليتنا انا بقينا هكذا بلا زواج
يا ليت ظل شربنا من مائنا الاجاج
فأي حب أيها المشرّد الغريب ؟!
يظل نجمه مغمّسا بالجوع والنحيب ؟!
وهكذا تركتها
غادرت اسلابي التي تقياً العفن
في صلبها ،
وجئت حاملا لقائلي كفن
يكفيه انه هنا في أرضي التي زرعتها
يوارى .
ملّ الصدى ، وناح من تجرّع المساء والصبح
ملّت شفاه الطبّ بضعة الجراح
ملّت دموع عمرنا عيوننا الكئيبه
ملّ انبثاق الشمس حتفه ، غروبه
ملّ الكرى في جبهة السمار شوقه ، غيوبه
وملّ كل حامل صليبه صليبه
غادرت اسلابي من النساء والعيون
وعفتها
تركت « عذرة » وجبها ولهوها
ولم تعد تشيرني الفتون
ولم أعد أبهرج القصيد
فليس كل مقتول بهنّ مثلما قد قلت بالشهيد
مللت تلك القصص المعاده
وها أنا امضى الى الاغوار أتبع الشهاده .

عبدالكريم الناعم

حمص - سورية

بالامس مرت بي جميل « بثنة » العذري مترع الفؤاد (1)
عيناه غابتا سواد
ووجهه كدارة اشتياق
ظمأى ، تنوح غربة الديار في مدارها
والبدر يبدو كاملا موهج الحزين في سرارها
كدارة اشتياق
كان الدم المخبوء مثل حمرة الخجل
كانت براعم المني كما تفتح الامل
كلهفة العناق
سألته :

« جميل أين يذهب الفرسان حين يقتلون ؟
وكيف نكهة المنون » ؟
اجاب :

« لا ادري ،
ولكن الذي ادريه اني حين انشر الدروب
استكنه الحياة ، اصنع الغيوب .
ودعت « بثنة » الحبيبة الوحيدة
من أجل حب كالسما متسع
حباله منوطة بعروة الاله ، بالسنى ،
لا تنقطع

من أجل حب شمسه جوهرة فريده
من أجل ما تنسجه العذارى
في عالم العرب

من أجل نجمة تطلّ من غياب السحب
من أجل ان يهتدي الحيارى
من أجل ان ينطلق الاسارى
ودعت « بثنة » الحبيبة الوفيّه
من أجل ان يعود ذلك الغريب

وذائق طعم الهوى لا يكره الحبيب
تركها من أجل ان تستبسل القضية
من أجل ان تبني الى الانسان سدا
يردّ عنه جامع الاعصار ان تردّي
تركت « بثنة » الحبيبة الوفيّه
تعيش في دمي ، تنير لي المسالك
تشيع بي الجبور في تتبع المهالك

(1) رخم الشاعر بثينة على غير قياس للتعب